

**(مدرسة الحديث النبوي في الكوفة) (علم الاسناد انموذجا)**

أ.م. د شهيد كريم فليح القيسي  
جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية

**المقدمة:**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه وبعد ..  
فان السنة النبوية المباركة هي المصدر الثاني في الشريعة الاسلامية قال تعالى {وَأَنْزَلْنَا  
إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} ﴿النحل: ٤٤﴾ فالسنة النبوية  
هي المينة للقران الكريم والشارحة والمفسرة له والمقيدة لمطلقه والمخصصة لعامه بل  
جاءت بأحكام لم ترد في القران الكريم، واكد القران الكريم على اتباعها والالتزام بها  
قال تعالى {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ  
الْعِقَابِ} ﴿الحشر: ٧﴾ وقد حظيت بالاهتمام والحفظ والدراسة والعناية منذ الايام  
الاولى من البعثة النبوية وهياً لها رجالا يذودن عنها ويدافعون ويضحون من اجلها، وفي  
كل مدينة من مدن الاسلام كان هناك رجالا ومدارس تهتم بالسنة المباركة من خلال  
جمعها وبيان صحة اسانيدها والحفاظ عليها من الغلاة والوضاعين ودسائس المحاربين  
والكذابين، ومن تلك المدارس العظيمة في خدمة السنة النبوية مدرسة الكوفة التي قامت  
على ارض مدينة الاسلام وعاصمته ومنطلق الفتوحات والدعوات، وبذل علماء  
الكوفة مدينة الكوفة جهودا عظيمة وتركوا لنا اثارا كبيرة ومؤلفات وقواعد ودراسات  
كثيرة في خدمة السنة النبوية المباركة ومن اسباب ذلك كثرة عدد الصحابة رضي الله  
عنهم وعلماء الحديث النبوي الذين سكنوها ورحلوا اليها واهتموا بدراسة السنة النبوية  
وعلموها وكل ما يستلزم من الحفاظ عليها ونشرها وخصوصا في علم الاسناد لأهميته  
في الحفاظ على السنة النبوية من التحريف والضياع حيث يشهد التأريخ ان لهذه المدينة  
تأريخ عظيم وحافل بالإنجازات العلمية والجهود الكثيرة لكبار علماء الكوفة في خدمة  
السنة المطهرة من خلال حفظهم واتقانهم للرواية والذود عنها وتنقيتها من الدخيل وقد  
تضمن البحث اهم النقاط التالية:

المبحث الاول: التعريف بمدينة الكوفة ومكانتها العلمية بين المدن.

المبحث الثاني: مدرسة الحديث في الكوفة مع بيان ابرز خصائصها ورجالها.

المبحث الثالث: علم الاسناد في مدينة الكوفة .

خلاصة بأهم نتائج البحث مع اهم التوصيات

المبحث الأول مدينة الكوفة

أولاً: معنى الكوفة في اللغة :

قال ابن دريد : التكوّف: التجمّع؛ هكذا يقول الأصمعي، قال: وبه سُمّيت الكوفة<sup>١</sup>.

وقال ابن قتيبة: الكوفة رملة مستديرة ومنه يقال كأنهم يدُورون في كُوفان أي في شيء

مُسْتدير بنصّب الكاف وضمّها<sup>٢</sup>.

ثانياً: سبب التسمية :

في ذلك عدة أقوال :

١- قيل لاجتماع الناس أخذاً من قولهم تكوف الرمل إذا ركب بعضه بعضاً.

٢- وقيل لاستدارتها أخذاً من قول العرب رأيت كوفاناً إذا رأوا رملة مستديرة<sup>٣</sup>.

٣- وقيل بل سميت بجبيل صغير كان فيها يسمى كوفان اختطته مهرة<sup>٤</sup>.

٤- قيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي

قطعة<sup>٥</sup>.

ثالثاً: نشأة مدينة الكوفة :

لم تكن الكوفة معروفة بهذا الاسم قبل تمصيرها، فلم يسكنها العرب ولا غيرهم وإنما

كان موضعها جزءاً من الضفة الغربية للفرات الاوسط ، الى الشرق من مدينة الحيرة

وكانت محلاً للتبادل التجاري<sup>٦</sup>.

نقل البلاذري : أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد بن أبي وقاص يأمره أن يتخذ

للمسلمين دار

هجرة، وأن لا يجعل بينه وبينهم بحراً، فأتى الأنبار وأراد أن يتخذها منزلاً، فكثر على

الناس الذباب، فتحول إلى موضع آخر فلم يصلح، فتحول إلى الكوفة فاختلفها وأقطع

الناس المنازل، وأنزل القبائل منازلهم، وبنى مسجدها وذلك في سنة سبع عشرة، وولى

الاختطاط للناس أبا الهياج الأسدي عمرو بن مالك بن جنادة<sup>٧</sup>.

وقد شهدت مدينة الكوفة نهضة علمية ومكانة ثقافية وصلت إليها هذه المدينة الإسلامية العريقة ومن اهم اسباب كثرة الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - الذين نزلوها، والاهتمام الكبير الذي حظيت به من قبل الخليفين الراشدين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنهم.

رابعا : فضل الكوفة

بعض الاقوال التي ذكرها ابن سعد رحمه الله في طبقاته في فضل الكوفة:  
عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أهل الكوفة: إلى رأس أهل الإسلام.

وعن عامر قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أهل الكوفة: إلى رأس العرب، وقال أهل الكوفة: ربح الله وكنز الإيمان وجمجمة العرب يجزون ثغورهم ويمدون الأمصار.

وعن علي رضي الله عنه قال: الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء. وإيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجارة .

وعن سلمان رضي الله عنه قال: الكوفة قبة الإسلام وأهل الإسلام.  
وعنه أيضا قال: ما يدفع عن أرض بعد أخبية مع محمد - صلى الله عليه وسلم - ما يدفع عن الكوفة. ولا يريد لها أحد خارباً إلا أهلته الله. ولتصيرن يوماً وما من مؤمن إلا بها أو يصير هواه بها.

وعن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: ما يدفع الله عن أخبية على وجه الأرض ما يدفع عن أخبية بالكوفة ليس أخبية كانت مع محمد - صلى الله عليه وسلم -

وعن الشعبي رحمه الله قال: قال قرظة بن كعب الأنصاري أردنا الكوفة فشيئنا عمر إلى صرار فتوضأ فغسل مرتين وقال: تدرون لم شيعتكم؟ فقلنا: نعم نحن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم. جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - امضوا وأنا شريككم.<sup>٨</sup>

خامساً : النشاط العلمي عموماً والحديثي خصوصاً بالكوفة :

هناك عدة عوامل وأسباب ساعدت على جعل الكوفة مركزاً علمياً ومشعلاً حضارياً في كافة فروع العلم ، ومن ذلك علم الحديث مما جعلها محط رحال العلماء والمحدثين وقبلة طلاب الأسانيد والآثار ، فمن هذه العوامل :

١- العناية الكبيرة التي حظيت بها هذه المدينة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حيث أمر سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - بتمصيرها - كما تقدم - وكان يعلي من شأن أهلها ويعرف لهم قدرهم فعن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى أهل الكوفة إلى رأس أهل الإسلام ، ويقول الكوفة وجوه الناس ، وكذلك قام بإرسال جمع من الصحابة - رضي الله عنهم - إلى هذه المدينة لتعليم المسلمين ونشر العلم وكان على رأسهم عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر - رضي الله عنهم - وكتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى أهل الكوفة (إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً و عبد الله بن مسعود معلماً و وزيراً و هما من النجباء من أصحاب محمد من أهل بدر فاسمعوا و قد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا منهما و اقتدوا بهما و قد آثرتكم بعبد الله على نفسي) <sup>٩</sup>.

٢- إتخاذ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الكوفة مقراً له إبان خلافته زاد من مكانة الكوفة وأعلى من شأنها وأضفى عليها أهمية بالغة وجاء عنه - رضي الله عنه - أنه كان يقول: الكوفة جمجمة الإسلام ، وكذلك عندما نزل علي - رضي الله عنه - الكوفة نزل معه جملة من الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - فلذلك رحل إليها العلماء للاستفادة من علم هؤلاء الصحب الكرام - رضي الله عنهم - .

٣- لقد حظيت الكوفة بعدد كبير من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ممن نزلها واستقر بها مما جعلها من الحواضر العلمية المهمة في ذلك الوقت ، وقد اختلفت المصادر في تحديد عدد الصحابة الذين نزلوا بالكوفة ، فعن إبراهيم النخعي قال: هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة وسبعون من أهل بدر<sup>١٠</sup> ، وقال قتادة نزل الكوفة من الصحابة ألف وخمسون منهم أربعة وعشرون بدريون، وقال العجلي نزل الكوفة ألف وخمسمائة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - <sup>١١</sup>.

٤- أصحاب ابن مسعود - رضي الله عنه - كأمثال علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع وغيرهم كان لهم دور عظيم في نشر العلم بالكوفة والمساهمة في الحراك العلمي بها ، فعن عن سعيد بن جبير ، قال : كان أصحاب عبد الله سرُج أهل هذه القرية ؛

يعني : الكوفة<sup>١٢</sup>.

٥- ان الكوفة قطر غني يتوافر فيه العيش فيجد الناس من اوقاتهم مما يسمح لهم بالعلم والاهتمام به والاقبال عليه.<sup>١٣</sup>

كل هذه العوامل وغيرها ساهم في نشأة المدارس العلمية والفقهية ومن ضمنها مدرسة الحديث بالكوفة ، اضافة لمدارس اخرى كمدرسة القران حيث تميزت الكوفة بمنهج رائع في التلقي وتقديم حفظ القرآن على غيره ، والجمع بين العلم والعمل ، قال الخطيب البغدادي : (( قيل إن أهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث إلا بعد استكماله عشرين سنة ويشغل قبل ذلك بحفظ القرآن وبالتعب ))<sup>١٤</sup> وكذلك المدارس الفقهية لكثرة فقائها واهل التخصص في ذلك وقد قيل اذا ذكر الفقه ذكرت الكوفة ، فهي من منابعه ، بل وبه تميزت ، لذلك كان أساطين المحدثين من أهل الكوفة على علم بالفقه ودراية به ، ولا ريب أن الفقه إذا انضم إلى الحفظ فهو مزية للتقديم ، قال وكيع لأصحابه: أيما أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود؟ فقالوا: الأول، فقال: الأعمش عن أبي وائل: شيخ عن شيخ، وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: فقيه عن فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ<sup>١٥</sup>.

المبحث الثاني مدرسة الحديث في الكوفة

لمدرسة الكوفة خصائصها المتميزة وقواعدها البيئية في خدمة السنة المطهرة وقد تميزت عن غيرها لما حوت من علماء كبار في علوم الحديث والسنة النبوية وحسبنا ان نشير لبعض الاصطلاحات التي اكدت عليها واختلفت بها عن بعض المدارس ، فلعلماء الحديث بالكوفة موقفهم من قواعد الرواية وقضايا الإصلاح ، فلهم رأي واضح ، وافقوا فيه غيرهم من المحدثين في بعض المسائل وخالفوهم في غيرها ، وقد ترجموا ذلك

واقعاً عملياً زخرت به مروياتهم ، وامتلات به مصنفاتهم ، وهنا أشير إلى أبرز المسائل الاصطلاحية ، التي تدل على غيرها .

اولاً: المسائل الاصطلاحية.

١- القراءة على الشيخ:

أكثر المحدثين يسمونها (العرض ) من حيث إن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك ، قال الحافظ ابن كثير ((والرواية بها سائغة عند العلماء، إلا عند شذاذ لا يعتمد بخلافهم، وهي دون السماع من لفظ الشيخ، وعن مالك وأبي حنيفة وابن أبي ذئب: أنها أقوى. وقيل: هما سواء، ويعزى ذلك إلى أهل الحجاز والكوفة، وإلى مالك أيضاً وأشياخه من أهل المدينة، وإلى اختيار البخاري. والصحيح الأول))<sup>١٦</sup>،

وقال الحافظ العراقي فذهب مالك وأصحابه ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري إلى التسوية

بينهما، قال سفيان الثوري : قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء <sup>١٧</sup>.

٢- الرواية بالمعنى :

جاء عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه كان يشدد في الرواية بالمعنى ، قال الذهبي (كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ)<sup>١٨</sup> ورغم ذلك فقد ذهب كبار المحدثين بالكوفة إلى جواز الرواية بالمعنى كالشعبي وإبراهيم النخعي، والثوري قال وكيع : إن لم يكن المعنى واسعاً فقد هلك الناس، قال الحافظ ابن كثير جوز ذلك جمهور الناس سلفاً وخلفاً وعليه العمل<sup>١٩</sup>

٣- الاحتجاج بالحديث المرسل :

قال الحافظ ابن رجب ((وقد استدل كثير من الفقهاء بالمرسل وهو الذي ذكره أصحابنا أنه الصحيح عن الإمام أحمد ، وهو قول أبي حنيفة ، وحكى الاحتجاج بالمرسل عن أهل الكوفة ، وعن أهل العراق جملة))<sup>٢٠</sup>.

قال الحاكم : فأما مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به وليس كذلك عندنا <sup>٢١</sup> .

ثانياً : أشهر المحدثين بالكوفة

كانت الكوفة تعج بالمئات بل بالآلاف من طلاب الحديث من أبنائها أو من غيرهم ممن قدم الكوفة لطلب العلم وسماع الحديث ، قال ابن سيرين: قدمت الكوفة قبل الجماجم فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث ٢٢ .

ولأنه لا يمكن الإحاطة بهم في هذه العجالة فسوف أذكر أشهر المحدثين بها ، وهم على النحو التالي :

أولاً : طبقة الصحابة :

- ١- علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .
- ٢- عبد الله بن ابي سعود - رضي الله عنه - .
- ٣- أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - .
- ٤- المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - ٢٣ .

ثانياً : طبقة التابعين :

- ١- الأسود بن يزيد النخعي .
- ٢- علقمة بن قيس .
- ٣- مسروق بن الأجدع .
- ٤- عامر بن شراحيل الشعبي .

ثالثاً : طبقة أتباع التابعين :

- ١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري .
- ٢- مسعر بن كدام الهلالي .
- ٣- زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي .
- ٤- وكيع بن الجراح .

رابعاً : طبقة تبَع الأتباع :

- ١- أبو بكر بن أبي شيبة .
- ٢- وهناد بن السري .
- ٣- وأبو كريب محمد بن العلاء .

٤- ومحمد بن عبد الله بن نمير الهمداني<sup>٢٤</sup> .

وبعد هذه الطبقة ضعف الحديث بالكوفة جداً ، فنهاية القرن الثالث يعتبر الحد الفاصل بين حقبة زمنية كانت فيها مدرسة الحديث بالكوفة في أوج قوتها وازدهارها ، وبين أخرى تلتها خبت فيها تلك المصاييح ، وتعطلت فيها تلك المعاهد\_ إلا ما رحم ربك - فقد نقل الخطيب البغدادي عن أبي الحسين بن المنادي قوله : ((كنا نسمع شيوخ أهل الحديث وكهولهم يقولون مات حديث الكوفة بموت موسى بن إسحاق ومحمد بن عثمان وأبي جعفر الحضرمي وعبيد بن غنام قلت (أي الخطيب) وكانت وفاة هؤلاء الأربعة في سنة) <sup>٢٥</sup> .

المبحث الثالث : علم الاسناد في الكوفة

اولا : تعريف الإسناد.

أ - لغة :

قال بن فارس : " سند : أصل واحد ، يدل على انضمام الشيء الى الشيء ... والسناد: الناقة القوية كانها اسندت من ظهرها الى شيء قوي ، والمسند : الدهر ، لان بعضه متضام . وفلان سند : اي معتمد والسند : ما اقبل عليك من الجبل ، وذلك اذا علا من السفح ، والإسناد

في الحديث : ان يسند الى قائله ، وهو ذلك القياس<sup>٢٦</sup> " .

ب- اصطلاحا :

قال العلامة الطيبي والحافظ بدر الدين بن جماعة : " السند : هو الاخبار عن طريق المتن .

والإسناد: رفع الحديث الى قائله ، والمحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد"<sup>٢٧</sup>

وعرفه الحافظ بن حجر فقال : " والإسناد حكاية طريق المتن "<sup>٢٨</sup> .

والمراد بالسند هنا: سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث واحدا عن الآخر، حتى يبلغوا به

إلى قائله.<sup>٢٩</sup>

ثانيا : أهمية الإسناد:

شرف الله هذه الأمة بشرف الإسناد، ومن عليها بسلسلة الإسناد واتصاله، فهو خصيصة فاضلة لهذه الأمة وليس لغيرها من الأمم السابقة، فعن أبي العباس الدغولي قال سمعت محمد بن حاتم بن المظفر يقول إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد إنما هو صحف في أيديهم وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات وهذه الأمة إما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تنهى أخبارهم ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ والأضبط فالأضبط والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً أو أكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطون حروفه ويعدوه عدا فهذا من أفضل نعم الله على هذه الأمة فليوزع الله شكر هذه النعمة ٣٠ .

وقال أبو علي الجبائي<sup>٣١</sup>: خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها الإسناد والأنساب والإعراب<sup>٣٢</sup>

وقد أدرك المحدثون ما للإسناد من أهمية بالغة في الصناعة الحديثية؛ إذ هو دعامتها الأساسية ومرتكزها في أبحاث العدالة والضبط. وكذلك أدرك المحدثون أنه لا يمكن نقد المتن نقداً صحيحاً إلا من طريق البحث في الإسناد، ومعرفة حلقات الإسناد والرواة النقلة، فلا صحة لمتن إلا بثبوت إسناده .

وأعظم مثال على اهتمام المسلمين بالإسناد هو ما ورثوه لنا من التراث الضخم الكبير الهائل، وما سخروا للإسناد من ثروة علمية في كتب الرجال .

فغاية دراسة الإسناد والاهتمام به هي معرفة صحة الحديث أو ضعفه، فمدار قبول الحديث غالباً على إسناده، قال القاضي عياض: ((اعلم أولاً أن مدار الحديث على الإسناد فيه تبين صحته ويظهر اتصاله))<sup>٣٣</sup>

وهذا المعنى مقتبس من عبارات المتقدمين .

قال سفيان الثوري: ((الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل

وهذا أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج<sup>٣٥</sup> يقول: (( إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد ))<sup>٣٦</sup>

وقال عبد الله بن المبارك: (( الإسناد من الدين ، ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء ))<sup>٣٧</sup>

وقد بدأ هذا العلم بعد الفتن التي وقعت بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه واخذوا يسألون عن عدالة الراوي وصدقه ومذهبه وذا لم يكن شائعا من قبل قال علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه وهو في مسجد الكوفة يقول: «انظروا ممن تأخذون هذا

العلم فإنما هو الدين»<sup>٣٨</sup>

وعن ابن سيرين ، قال: «كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الإسناد ، حتى وقعت الفتنة ، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد ليحدث حديث أهل السنة ويترك حديث أهل البدعة»<sup>٣٩</sup>

ثالثا: اول من فتش عن الاسناد

اول من فتش عن الاستاد عامر الشعبي ، عن الربيع بن خثيم قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فله كذا وكذا وسمى من الخير» قال الشعبي، فقلت: من حدثك؟ قال: عمرو بن ميمون، وقلت: من حدثك؟ فقال: أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن سعيد: وهذا أول ما فتش عن الإسناد<sup>٤٠</sup>

والشعبي علامة التابعين أبو عمرو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي من شعب همدان: مولده في أثناء خلافة عمر في ما قيل كان إماما حافظا فقيها متفنا ثبنا متقنا وكان يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء وقد تولى القضاء بالكوفة<sup>٤١</sup>

ولقد كانت الكوفة اسبق من غيرها في الاهتمام بالإسناد ومعرفة صحة الاخبار وقد استعمل

ونشط الاهتمام بالإسناد لمواجهة حركة الوضع التي نشطت بعد الفتنة وما شهدته من أحداث عظيمة. وقد انتشرت طريقة الاهتمام بالإسناد وانتقلت الى بقية البلدان الاسلامية.

رابعا : نقد رجال السند

سمى علم نقد الرجال علم الجرح والتعديل وهو علم يهتم برجال الاسانيد من حيث العدالة وعدمها والضبط وعدمها وكل ما يتعلق بذلك فقد نشأ هذا العلم مبكرا ومن مشاهير علماء الكوفة في هذا الميدان...

١-علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من الطبقة الاولى من المجريين والمعدلين.<sup>٤٢</sup>

٢-سفيان الثوري

٣-سفيان بن عيينة

٤-وكيع بن الجراح

٥-ابوبكر بن ابي شيبة

٦-احمد بن عبدالله العجلي<sup>٤٣</sup>

وقد كان هؤلاء الرجال من ائمة الجرح والتعديل سألون عن الرجل لمعرفة الثقات من غيرهم حتى يقال لهم تريدون تزويجه ، عن الحسن بن صالح ، يقول: " كنا إذا أردنا أن نكتب عن الرجل سألنا عنه ، حتى يقال لنا: أتريدون أن تزوجه "<sup>٤٤</sup>

خامسا : التأليف والتصنيف.

وللكوفيين باع طويل في تصنيف الكتب والاثار وكان لقلم التأليف حضوره الواضح عند علماء الحديث بالكوفة ، بل كانت قضية التأليف عندهم مبكرة جداً ، فهم من أوائل الذين دونوا الحديث وكتبوا الآثار وكتب احوال الرجال ومعرفتهم ، ومن المؤلفات التي جادت بها المكتبة الكوفية والمحبرة الحديثية لديهم:

١- المسند ليحيى الحَمَّاني ، قال ابن عدي : (( يقال : إن أول من صنف المسند بالكوفة يحيى الحَمَّاني ))<sup>٤٥</sup>.

٢- المسند لعبيد الله بن موسى العبسي الكوفي ، وذكر الحاكم أنه أول من صنف المسند في الإسلام هو وأبو داود الطيالسي<sup>٤٦</sup>.

- ٣- مصنف وكيع بن الجراح .  
 ٤- مصنف أبي بكر بن أبي شيبة .  
 ٥- جامع سفيان الثوري وهو أيضاً من أوائل الذين صنّفوا في الحديث.  
 ٦- كتاب (( الصلاة )) لأبي نعيم الفضل بن دكين الكوفي .  
 ٧- كتاب (( الزهد )) لهناد بن السري<sup>٤٧</sup> .

سادسا : اصح الاسانيد

تفاوتت الاسانيد بدرجاتها فهناك اصح الاسانيد وهناك اوهى الاسانيد ومنها بين ذلك ومع وقد تميزت مدرسة الكوفة بالأسانيد الكثيرة وقد حوت أصح الاسانيد وتقصدها بها ان كل رجال السند من الكوفيين الثقات ولو كان في السند رجل واحد من غير الكوفة لا يعد السند كوفيا ، وسنذكر بعض الامثلة لا على سبيل الحصر فأسانيد أهل الكوفة كثيرة جداً ، ويمكن هنا أن نعرض لأشهر تلك الأسانيد المخرجة في الصحاح :

- ١- الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود - رضي الله عنه - وقيل أن هذا الإسناد هو أصح الأسانيد ، قاله ابن معين .  
 ٢- ابو أسامة حماد بن أسامة عن بُريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى - رضي الله عنه .

- ٣- منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - .  
 ٤- زهير بن معاوية عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة - رضي الله عنه -<sup>٤٨</sup>  
 سابعا : شبهات وردود

اتهم العراقيون بشكل عام، والكوفيون بشكل خاص بكثرة الوضع في الحديث ، حتى شكك بعض العلماء بحديث اهل الكوفة بشكل عام وفقد روي عن الزهري انه قال : إذا سمعت بالحديث العراقي فأورد به ثم أورد به .

وقال طاوس: إذا حدثك العراقي مائة حديث فاطرح تسعة وتسعين. وقال هشام بن عروة: إذا حدثك العراقي بألف حديث فألق تسعمائة وتسعين، وكن من الباقي في شك. وقال الزهري: إن في حديث أهل الكوفة دغلا كثيرا.<sup>٤٩</sup>

وقد كان كلام الزهري هذا من أهم ما اعتمده المحدثون في تضعيف رواية أهل العراق.

ومع القول بعدم صحة بعض الروايات عن اهل الكوفة ، الا ان هذا القول قابل للنقاش فقد رجع البعض عن هذا القول فهذا الامام الزهري كان إذا ذكر أهل العراق ضعف علمهم. فقال له اسحاق بن راشد: إن بالكوفة مولى لبني أسد يروي أربعة آلاف حديث. قال: أربعة آلاف! قال قلت: نعم. إن شئت جئتك ببعض علمه. قال: فجيء به. فأتيته به. قال فجعل يقرأ وأعرف التغيير فيه وقال: والله إن هذا لعلم. ما كنت أرى أحدا يعلم هذا.<sup>٥٠</sup> غير الامام الزهري رأيه بعد اطلاعه على احاديث الاعمش وهو من مشاهير الرواة في الكوفة.

وبعض الذين نقل عنهم هذا الكلام من الحجازيين وكانوا لا يأخذون الا بأحاديث أهل الحجاز كما ذكر صاحب التدريب ان جماعة لا يقدمون على حديث الحجاز شيئاً، حتى قال مالك: إذا

خرج الحديث عن الحجاز انقطع نخاعه.<sup>٥١</sup>

وهذا امر لم يجمع عليه العلماء ابدا ، فالصحيح من الحديث لا يعرف ببلد الحديث الذي رواه ، وانما يعرف بالشروط التي وضعها العلماء في ذلك.

ثم ان هذه النضرة لحديث العراقيين، لم تنقل عن بعد هذه الطبقة من علماء الحجاز، ولعل ذلك يبين لنا ان هذا الحكم صادر قبل العمل الضخم الذي قام به المحذون لتمييز الرجال واحوالهم، ولمعرفة الاحاديث والبحث فيها حديثا حديثا بعد معرفة طرقها، ورجالها وعللها ، ولذلك فقد اختلفت هذه الاقوال فيما بعد ذلك .

ولعل من المستحسن ان نضع هنا مجموعة من الحقائق التي توضح مدى انتشار الوضع في الكوفة :

١- ان عدد الذين ذكرهم ابن عراق الكناني ممن اتهموا بالوضع من سائر الاقطار حوالي (١٦٠٠) شخص، منهم (١٣٢) شخصاً فقط من اهل الكوفة ، وبقيةهم الحجاز والبصرة وبغداد والشام وغيرها من المناطق.

٢- ان الذين اتهموا بالوضع من أهل الكوفة اغليبتهم الساحقة ممن ترجح لدى العلماء انهم ليسوا من الوضاعين ، وان الذين ترجح كذبهم في الحديث (١٩) شخصاً فقط.

٣- ان الوضاعين المشهورين الاربعة الذين اكثروا من الوضع في الحديث ، ليس فيهم احد من الكوفة : وهم ابراهيم بن ابي حية بالمدينة ، والواقدي ببغداد ، ومقاتل بن سليمان بخراسان ، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام .

وهكذا نجد اتهام الكوفيين بالوضع للحديث لا دليل عليه ، ولذلك فقد انتشرت رواية الكوفيين في اصح كتب الحديث انتشارا واسعا جدا ، يدل على ذلك مقدار ما لهم من اسانيد صحيحة ، موجودة في الصحيحين وغيرهما.<sup>٥٢</sup>

الخاتمة وأهم النتائج

١- للكوفة مكانتها التاريخية والعلمية بين المدن لما حظيت به من اهتمام في عهد الخليفتين الراشدين وعندما اصبحت عاصمة الدولة في عهد الخليفة علي رضي الله عنه .

٢- تعد الكوفة مركزا علميا هاما في العلوم ومن المراكز الفعالة عبر التاريخ ولمختلف العلوم الانسانية والشرعية .

٣- تعد مدرسة الحديث في الكوفة مدرسة عظيمة متميزة بتأريخها ورجالها وعلمائها واسانيدها وخصائصها المميزة عن غيرها .

٤- كثرة الاسانيد العلمية الصحيحة والرواة الثقات وعلماء الجرح والتعديل الذين ضمتهم مدرسة الكوفة ، جعل لهذه المدرسة تميزا خاصا في مدرسة الاسناد وحضورا كبيرا في أكثر دواوين السنة النبوية التي تعد المصدر الثاني من مصادر التشريع .

٥- ان حركة الوضع في الحديث والروايات المكذوبة لم تنتشر في الكوفة أكثر من غيرها فأن نسبة الذين اتهموا بالوضع من أهل الكوفة الى سائر الوضاعين هي ٨٪ فقط وان الذين ترجح عند العلماء انهم من الوضاعين من اهل الكوفة (١٩) رجلا فقط على مدى ثلاثة قرون فقط .

٦- وجود بعض مظاهر الضعف في مدرسة الكوفة من الوضع والتدليس والارسال لم يكن مقتصرًا على الكوفة فقط وانما عم مدارس كثيرة في العالم الاسلامي .

٧- ضرورة اعادة الكوفة لمكانتها العلمية والتاريخية من الاهتمام بالإسناد الحديثي وعلم الجرح والتعديل والرواية النبوية وصدارتها في العالم الاسلامي من خلال انشاء المراكز

البحثية والمدارس الحديثية التي تهتم بالسنة النبوية وعلومها بشكل خاص، فضلا عن العلوم الاخرى.

٨- احياء مدرسة الكوفة العلمية والفقهية والنحوية احياء لمكانة العراق وصدارته وتأريخه في العالم العربي و الاسلامي.  
الملخص:

يسرنا المشاركة في مؤتمر علمي يبحث عن عنوانه (مدرسة الحديث النبوي في الكوفة) (علم الاسناد ا نموذجاً) حيث يتضمن البحث خلاصة عن جهود علماء مدينة الكوفة في خدمة السنة النبوية المباركة وخصوصاً في علم الاسناد لأهميته في الحفاظ على السنة النبوية من التحريف والضياع حيث يشهد التأريخ ان لهذه المدينة تأريخ عظيم وحافل بالإنجازات العلمية والجهود الكثيرة لكبار علماء الكوفة في خدمة السنة المطهرة من خلال حفظهم و اتقانهم للرواية والذود عنها وتنقيتها من الدخيل لما حوت من اكابر علماء الجرح والتعديل والاسناد وحفاظ الرواية والاسانيد العالية وشهدت الرحلات الكثيرة الشاقة لطلب الحديث من والى هذه المدينة لما فيها من الذخائر النفيسة من الكنوز النبوية وقد تضمن البحث اهم النقاط التالية:

المبحث الاول: التعريف بمدينة الكوفة ومكانتها العلمية بين المدن.

المبحث الثاني: مدرسة الحديث في الكوفة مع بيان ابرز خصائصها ورجالها.

المبحث الثالث: علم الاسناد في مدينة الكوفة وتنقيته للأسانيد ورد الشبهات وابطال الوضايعن.

خلاصة بأهم نتائج البحث مع اهم التوصيات

الهوامش:

١ - جمهرة اللغة (٢ / ٩٧٠)

٢ - غريب الحديث لابن قتيبة (١ / ٤٧٦)

٣ - صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٤ / ٣٣٧)

٤ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (٤ / ١١٤٢)

٥ - معجم البلدان (٤ / ٤٩١)

- ٦ - ينظر : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو :ص:١  
٧ - فتوح البلدان (ص: ٢٧١)
- ٨ - الطبقات الكبرى ط العلمية (٦ / ٨٦-٨٨)
- ٩ - الطبقات الكبرى ط العلمية (٦ / ٨٨).
- ١٠ - الطبقات الكبرى ط العلمية (٦ / ٨٩)
- ١١ - الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٥١٧)
- ١٢ - التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٢ / ٣٨٦) وينظر: مدرسة الحديث في الكوفة المكتبة الشاملة.
- ١٣ - فجر الاسلام ص: ١٨٢ نقلا عن مدرسة الحديث في الكوفة : ص: ٣٩
- ١٤ - النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣ / ٤٦٣)
- ١٥ - الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ١٦٤)
- ١٦- المصدر نفسه (ص: ١١٠)
- ١٧ - شرح نخبة الفكر للقاري (ص: ٦٧١)
- ١٨ - تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١ / ١٦)
- ١٩ - الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ١٤١)
- ٢٠ - شرح علل الترمذي (١ / ٥٤٣)
- ٢١ - معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٢٦)
- ٢٢ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ٤٠٨)
- ٢٣ - تحقيق الطبقات الكبرى لابن سعد (١ / ١٠)
- ٢٤ - ينظر: الطبقات الكبرى ط العلمية (٦ / ٣٧٧)
- ٢٥ - تاريخ بغداد ت بشار (٤ / ٦٨)
- ٢٦ - معجم مقاييس اللغة : ١٠٥ / ٣ .
- ٢٧ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١ / ٢٨)
- ٢٨ - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : (١ / ٢) وفتح المغيث : (١ / ١٦)
- ٢٩ - منهج النقد في علوم الحديث : (١ / ٣٤٤)
- ٣٠ - فتح المغيث : (٣ / ٣)
- ٣١ - أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجبائي ، ولد سنة (٤٢٧ هـ ، كان إماما في الحديث ، وبصيرا بالعربية والشعر والأنساب ، له كتب مفيدة منها : " تقييد المهمل " ، توفي سنة ٤٩٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان ١٨٠ / ٢ ، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ١٢٣٣ / ٤ و١٢٣٤ .

- ٣٢ - تدريب الراوي - (١٦٠ / ٢)
- ٣٣ - الإلماع - (١٩٤ / ١)
- ٣٤ - المدخل إلى كتاب الإكليل - (٢٩ / ١)
- ٣٥ - هوَ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولا هم ، أبو بسطام الواسطي ، ثمَّ البصري : ثقة حافظ متقن ، كَانَ الثوري يقول : هوَ أمير المؤمنين في الحديث ، وهوَ أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وَكَانَ عابداً ، مات سنة ( ١٦٠ هـ ) . انظر : تهذيب الكمال
- ٣٦ - التمهيد - ( ٥٧ / ١ )
- ٣٧ - مقدمة صحيح الإمام مسلم - ( ١٠ / ١ )
- ٣٨ - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١٢١)
- ٣٩ - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١٢٢)
- ٤٠ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ٢٠٨) ١
- ٤١ - تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٦٣ / ١)
- ٤٢ - معرفة علوم الحديث . معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ٥٢)
- ٤٣ - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ١٩٣)
- ٤٤ - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٩٢)
- ٤٥ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢ / ٥٩٩)
- ٤٦ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢ / ٥٩٩)
- ٤٧ - ينظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ٤٠-٥١)
- ٤٨ - ينظر: عمدة القاري (٢٢ / ١٦٥) وفتح المغيـث بشرح الفية الحديث ط العلمية (١ / ٢٠)
- ٤٩ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١ / ٨٩)
- ٥٠ - الطبقات الكبرى ط العلمية (٦ / ٣٣٢)
- ٥١ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١ / ٨٨)
- ٥٢ - ينظر: مدرسة الحديث في الكوفة : ص ٥٢٢-٥٢٣ .

## المصادر

١. اختصار علوم الحديث المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية
٢. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) المحقق: السيد أحمد صقر الناشر: دار التراث / المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م
٣. تاريخ الثقات المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م عدد الأجزاء: ١
٤. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: صلاح بن فتحي هلال الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م
٥. تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حقه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار طيبة
٧. تذكرة الحفاظ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)

المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠

٩. جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م ١٠. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث») المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر - بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م

١١. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ) المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

١٢. شرح علل الترمذي المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

١٣. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حقه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم الناشر: دار الأرقم - لبنان / بيروت

١٤. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

١٥. الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

١٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
١٧. غريب الحديث المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧
١٨. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة - مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
١٩. فتوح البلدان المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَّاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت عام النشر: ١٩٨٨ م
٢٠. الكفاية في علم الرواية المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة
٢١. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: د. محمد عجاج الخطيب الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤
٢٢. مدرسة الحديث في الكوفة اعداد شرف محمود محمد سلمان القضاة (اطروحة دكتوراه) جامعة الازهر ، كلية اصول الدين ، قسم الحديث ١٩٨٠: ص ٥٢٢-٥٢٣.
٢٣. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو تأليف الدكتور مهدي المخزومي ، ط ٢ ، ١٩٥٨ ، مطبعة مصطفى البابي واولاده في مصر.
٢٤. معجم البلدان المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م

٢٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع المؤلف: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ) الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ

٢٦. معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٧. معرفة علوم الحديث المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: السيد معظم حسين الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

٢٨. منهج النقد في علوم الحديث المؤلف: الدكتور نور الدين عتر الناشر: دار الفكر، دمشق - سورية الطبعة: الثالثة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٢٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج الناشر: أضواء السلف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.